من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 41

الأربعاء: 15/ شهر شوال/ 1445 هـ – 24/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج25	5
2	مسار التغيير العظيم -ق9	5
3	الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج4	5
4	العنوانُ الرابع: "الرِجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"	6
5	- ما يرتبطُ بعلاقة الرَّجُل بالدينِ وعلاقة المرأةِ بالدينِ فماذا يخبرنا قرآنهم (تتمت الحديث)	6
6	هُناكَ مَنطِق أخرق بخصوص التمييز بين الرجل والمرأة	6
7	- الاية (11) بعد البسملة من سورة النساء مثال	6
8	- والأقبحُ مِن ذٰلِك؛ استدلال بعض علماء الشيعة على افضلية الرجل	8
9	- ﴿إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ مثال ثاني على الاستدلال الاخرق على تفضيل الرجل	8
10	- منطِق القُرآن هٰذا واضحٌ في سورة الحُجُرات إنَّها القاعدةُ العامَّةُ الكامِلةُ الشَّامِلة	9
11	- وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لا يوجد فرق بينهما	10
12	العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائِقة"	10
13	❁ الروايةُ بالمجملِ تُحدثُنا عن تقنيَّاتٍ فائقةٍ، إنَّها تَقنيَّاتُ مرحلة الظُهور	11
14	❁ انها التقنية الفائقة: "وَهُوَ الَّذِي تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ وَيَذِلُّ لَهُ كُلُّ صَعْب"	12
15	❁ هٰذهِ الأجهزةُ لها مَدخليَّةٌ في هٰذا التَّبليغ الإعلامي ضمن عصر التقنية الفائقة	13
16	❁ شيعة القائم رجال ونساء فائقين يمشون على الماء وعهد بقية الله في كفهم	14
17	❁ التطور التقني المعاصر هو نحو من انحاء التمهيد و يد الحجة وراءه	14
18	❁ العترة تخبرنا عمليَّاتُ البَث والتصوير الفائقة، ومصداقه ما يجري في زماننا	15
19	❁ هٰذهِ التَّقنيَّاتُ سُبحانَهُ وتعالى يتحدَّثُ عنها معَ رَسُول الله	16
20	❁ هٰذهِ تَقنيَّاتٌ نحنُ لا نَعرِفُ عنها شيئاً في زماننا تحدثنا العترة عنها	16
21	العُنوانِ سادس: الحياةُ الفَائِقَة	17
22	❁ ما المقصود من هذا العنوان؟	17
23	❁ عَدْلَهُ كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه سيخرِّقُ أجوافَ بُيُوتِنا	18
24	❁ الحياة الفائقة لشيعة القائم حيث لا عاهة و لا انقطاع لقوتهم	18
25	❁ لقطة للحياة الفائقة في نجف وكوفة امير المؤمنين	19
26	❁ هٰذهِ صُورةٌ تُحَدِّثنا عن طبيعة الإعمارِ في عاصِمَة الإمامِ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه	20
27	❁ إنَّها صُورٌ تَقريبيَّةٌ مِن صُورِ الحياة الفَائِقَةِ نجدها في صورة مسجد الكوفة في عصر الظهور	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتسامى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثالِ المستأنف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اُختيلَتْهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّةِ الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعة الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة 38-33

الحلقة 38-33

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج25

مسار التغيير العظيم

القسم التاسعة

"الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج4
لابُدَّ أن تَشتَمِلَ على العناوين التالية

- العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ الثاني: "البرنامجُ الفائق"
- العُنوانُ الثالث: "الطبيعة الفائقة"
- العنوانُ الرابع: "الرِّجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"
- العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائقة "
- العُنوانُ السادس: "الحياةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ السابع: "مَنظُومَةُ العَلاقات الفَائِقَة"

العنوانُ الرابع: "الرِّجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"

ما يرتبطُ بعلاقة الرَّجُل بالدِّينِ وعلاقة المرأةِ بالدِّينِ فماذا يخبرنا قرآنهم؟ تتمت الحديث

- عرضتُ بينَ أيدِيكُم بعضاً من الآياتِ الَّتي تتحدَّثُ عن أنَّ الرَّجُلَ والمرأة على حدٍّ سواء في الجانب العقائدي، وفي الجانب الإيماني، وفي الجانب الدِّيني اعتقاداً وإيماناً وعَملاً صالِحاً، هذهِ المضامينُ مَرَّت علينا في الحلقةِ الماضية، وسَأُكمِلُ مِن حيثُ توقَّفت.
- في سورة النِّساء إنَّها الآيةُ الأولى بعدَ البسملَة:
  - **﴿يَا أَيُّهَا النَّاس، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ** - الخِطابُ للنَّاسِ جَمِيعاً، وهذا العُنوانُ؛ (النَّاسُ) يتساوى فيهِ الرِّجالُ والنِّساء، فهذا الخِطابُ مُوجَّهٌ للرِّجالِ والنِّساءِ على حدٍّ سواء - **اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ** - إنَّها نُقطةٌ واحدة جِهةٌ واحِدة - **وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء﴾**، لا يُوجَدُ فارِقٌ في كُلِّ آيات الكتاب الكريمِ فيما بَينَ الرِّجالِ والنِّساء.

هُناكَ مَنطِق أخرق بخصوص التمييز بين الرجل والمرأة

الاية (11) بعد البسملة من سورة النساء مثال:

- هُناكَ مَنطِقٌ أخرق قَبلَ ليلتين كُنتُ أتنقَّلُ بينَ القنواتِ الفضائيَّة، لقد استمَعتُ إلى مُتحدِّثينَ في ثلاثِ قنوات يتحدَّثونَ عن الآيةِ مِن سورةِ النِّساء إنَّها الآيةُ الَّتي ترتبطُ بالمِيراث، إنَّها الآيةُ (11) بعدَ البسملة: **﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾**،
- سَمِعتُ ثلاثةً مِنَ المُتحَدِّثينَ يَتحدَّثُونَ حولَ هذا الموضوع ومِن أنَّ الغَربِيّينَ وغيرَهُم يُثيرونَ إشكالاً على المسلِمينَ وعلى دِينِ الإسلام مِن أنَّ الإسلامَ يُمَيِّزُ بينَ الرِّجالِ والنِّساء، لا أُريدُ أن أذكُرَ حدِيثَهُم،
- لكنَّني أُلفِتُ أنظارَكُم إلى أنَّ هذا الأمرَ يتحدَّثُ النَّاسُ عنهُ كثيراً، وأنا لا أدري أَهُوَ الغباءُ أم هُوَ الضلالُ أم هُوَ تجاهُلُ الحقيقة؟!
- الجوابُ موجودٌ في الآيةِ نفسِها: **﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾**، هذا حُكْمٌ مِن أحكام المِيراثِ يرتبطُ بالأولاد بالأخوةِ والأخوات الَّذينَ هُم أبناءُ المَيّت، ماتَ شخصٌ وتركَ أولاداً ذُكُوراً وإناثاً، القُرآنُ يُشَرِّعُ هذا الحُكْم
- هذا حُكْمٌ في المِيراثِ يختصُّ بهذهِ الحالَة بِحالَةِ إذا ماتَ الإنسانُ وتركَ أولاداً مِنهُم ذُكورٌ ومِنهُم إناث، فهذا الحُكْمُ ليسَ للتمييزِ بينَ الرَّجُلِ والمرأة، تقولونَ كيف؟!
- أكملوا الآية،: **﴿فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾**،

❁ فهـذهِ البِنتُ تأخُذُ نِصفَ المِيراث، بَينما أبوهُ الرَّجُلُ يأخُذُ سُدُسَ المِيراث، في الآيةِ نَفسِها، هـذهِ أحكامٌ وللأحكامِ حيثيَّاتٌ، مِثلما في قوانين الأرض حِينما تُشَرِّعُ القوانينُ في كُلِّ دُول العَالَم ألا تُوجَدُ حيثيَّاتٌ وخلفيَّاتٌ لِتشريعِ تِلكَ القوانين، هُناكَ حيثيَّاتٌ في هـذهِ الأحكام، هـذهِ الأحكامُ ليست مَبنيَّةً على التَّمييزِ بينَ الرِّجالِ والنِّساء.

الآيةُ نفسُها (11) من سورة النساء تتحدَّثُ عن ثلاثِ حالات		
﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾		
الحالةُ الأولى	**الحالةُ الثَّانية**	**الحالة الثالثة**
إذا ماتَ الرَّجُلُ وترَكَ أولاداً ذُكُوراً وإناثاً في هـذهِ الحالةِ	لو كانَ أبوهُ حيَّاً فإنَّ حِصَّة أبيهِ ستكونُ أقلَّ من حُصَّةِ هـؤلاء النُّسوَة	فَهُنا يَتساوى أبوهُ معَ أُمِّهِ، الأبُ يأخُذُ السُّدُس والأُمُّ تأخُذُ السُّدُس هـذهِ حالةُ تساوي وفي الوقتِ نَفسهِ فإنَّ البِنتَ تأخُذُ النِّصف
﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾	**﴿فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾**	**﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً** - إذا تَركَ المَيِّتُ بِنتاً واحدةً - **فَلَهَا النِّصْفُ** - تأخُذُ نِصفَ المِيراث - **وَلأَبَوَيْهِ** - لأبَوَيهِ - **لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾**
الصورة الاولى	**الصورة الثانية**	**الصورة الثالثة**
فإنَّ حُصَّة الذَّكرِ تكونُ ضِعفَ حُصَّة الأُنثى	فَحِصَّةُ البِنت أكثرُ مِن حصَّة الرَّجُل الَّذي هُوَ أبو المَيّت، وحصَّةُ الرَّجُلِ هُنا تُساوي حصَّةُ المرأةِ الَّتي هي أُمُّ المَيْت.	إن تركَ المَيِّتُ بِنتاً واحدةً فإنَّها تأخُذُ نِصفَ المِيراث، أبوهُ يأخُذُ السُّدُس
وهُناكَ حالةٌ تكونُ حصَّةُ الرَّجُلِ أكثرَ مِن حصَّة المرأة.	هُناكَ حالةٌ يتساوى فيها الرَّجُلَ معَ المرأة	وهُناكَ حالةٌ تكونُ حصَّةُ المرأةِ أكثرَ مِن حصَّة الرَّجُل.

❁ إذاً أينَ التَّمييز؟! لا يوجدُ تمييزٌ، هُناكَ صُورةٌ تكونُ حِصَّةُ الرَّجُلِ أكثرَ مِن حصَّةِ المرأة، وهُناكَ صُورةٌ تكونُ حِصَّةُ المرأةِ أكثرَ مِن حصَّة الرَّجُل، وهُناكَ صُورةٌ تكونُ حِصَّةُ الرَّجُلِ مُساويةً لحصَّة المرأة، هـذهِ تشريعاتٌ لها حيثيَّاتٌ.

والأقبحُ مِن ذٰلِك؛ استدلال بعض علماء الشيعة على افضلية الرجل:

- الأقبحُ مِن ذٰلك ما يَستدلُّ بهِ بعضُ عُلماء الشيعةِ مِن أنَّ الذَّكرَ أفضلُ مِن المرأةِ بما جاء في الآيةِ (36) بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران في قُصّةِ وِلادَةِ السيِّدةِ مريم، وَالِدُها عِمران كانَ نَبِيّاً وَالِدُ السيِّدةِ مريم وهو قد أخبرَ قومَهُ وأخبرَ أهلهُ مِن أنَّهُ سيُرزَقُ بولَد لأنَّ زوجتهُ حنَّة كانت حامِلاً،
- توفي عِمرانُ النَّبي وكانت زوجتهُ حامِلاً، زوجتهُ حنّة نذرت ما في بَطنها وهي تعتقدُ بأنَّه ذَكَرٌ لأنَّ عِمرانَ النَّبي هُو الَّذي قال بأنَّهُ سيُرزَقُ ولداً ذكراً، عِمرانُ النَّبي ما تَحدَّثَ عن الَّذي في بَطنِ زوجتهِ وإنَّما قالَ بأنَّ اللّهَ سيرزقهُ ولداً ذكراً، إنَّهُ يتحدَّثُ عن عِيسى يتحدَّثُ عن حَفيدِهِ فحفيدهُ وَلَدُهُ،
- فلَمَّا وُلِدت مريم هٰكذا قالت أُمُّها بِحسَبِ ما نَقلَ القُرآنُ لنا: ﴿**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ**– هٰذهِ جُملةٌ توضيحيَّةٌ - **وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى**﴾،
- هٰذا ما هُوَ بِقَولِ اللّه، هٰذا قولُ السيِّدةِ حنّة، وهٰذا القولُ ما هُوَ بِقولِها أيضاً ولا أنَّ عقيدَتها كذٰلك، إنَّها تتحدَّثُ عن دِينِ الأحبارِ والحاخامات باعتبارِ أنَّها نذرت ما في بَطنِها مُحرَّراً لبيت العِبادَةِ للمَعْبَد أن يكونَ خادِماً في المَعْبَد،
- بِحسَبِ دِينِ الأحبارِ والحاخامات فإنَّهُ لا يجوزُ للنِّساءِ أن يَدخُلنَ إلى المَعْبَد، لا يجوزُ للنِّساءِ أن يَخدُمنَ في المَعْبَد، هٰذا هُو دِينُ الأحبارِ والحاخامات ما هُوَ بدينِ الأنبياء، ولا هٰذا الكلامُ يُمَثِّلُ عقيدةَ السيِّدة حنّة والدةِ السيِّدةِ مريم.
- هٰذا كلامُ السيِّدة حنّة وهيَ تتحدَّثُ عن دِينِ الأحبارِ والحاخامات مِن أنَّهُم سيرفُضُونَ تطبيقَ نذرِها وإلَّا فإنَّ كلامَها واضِحٌ في أنَّها قد نَذرت ما في بَطنِها أكانَ ذَكَراً أم كانَ أُنثى على حدٍّ سواء، وإن كانَ اعتقادُها أنَّها تَحمِلُ ذَكراً لأنَّها هٰكذا سَمِعت مِن زوجِها عِمرانَ النَّبيّ.
- فيأتي مثلاً الإحسائي مُؤسِّسُ المدرسةِ الشيخيَّة الإحسائيَّة حينَ ينتَقِصُ مِن مَقام الصِّدِّيقَةِ الكُبرى حِينَ يجعلُ مقامَ أبنائها أعلى مِن مَقامِها يَستدلُّ بهٰذهِ الآيةِ، أيُّ هُراءٍ هٰذا؟! يستدلُّ بالآيةِ؛ ﴿**وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى**﴾.

﴿إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ مثال ثاني على الاستدلال الاخرق على تفضيل الرجل:

- هٰذا بالضبط مِثلما جاء في سورةِ يوسف، هٰذا الكلامُ يتردَّدُ على الألسنةِ دائماً:
  - ﴿**إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**﴾،
    - ويقولونَ قالَ اللّهُ في القُرآن، اللّهُ لم يَقُل هٰذا، هٰذا كلامُ عزيزِ مِصر، اللّهُ نَقلَهُ على سبيل الحِكايةِ، هٰذا ما هُوَ كلامُ اللّه، دَقِّقوا النَّظرَ في سِياق الآياتِ في سُورةِ يوسُف:
- إنَّها الآيةُ (28) بعدَ البَسملةِ من سورةِ يوسف:
  - ﴿**فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ** - مَن الَّذي رَأى قَمِيصَهُ؟ إنَّهُ عزيزُ مِصر زوجُ زُلَيخة - قَمِيصَ يُوسُف - **قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ** - يُخاطِبُ زوجتهُ زُلَيخة - **قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**﴾،
    - فإنَّ اللّهَ ما قالَ هٰذا، القُرآنُ مَليءٌ بالحِكاياتِ والقُصَص، اللّهُ يُحَدِّثُنا عن لِسانِ فِرعون، يُحَدِّثُنا عن ألسنة الطُغاة، يُحَدِّثُنا عن الكافِرين، يُحَدِّثنا عن المشركين،

- فهل أنَّ الكلامَ الَّذي ينقُلُه القُرآنُ عن المشركينَ يكونُ كلامَ القُرآن؟ أيُّ مَنطِقٍ هـٰذا؟! القُرآنُ يَحكي هنا عن المشركين، فَهُنا القُرآنُ يَحكي لنا كلامَ عزيزِ مِصر الَّذي هُو زوجُ زُلَيخة
- ومِثلُ هـٰذا كثيرٌ في القُرآن يُرَدِّدهُ النَّاسُ على ألسنَتِهم، عامَّةُ النَّاسِ رُبَّما يُعذَرُونَ لِجهلِهم، أمَّا أصحابُ العمائمِ مِنَ السَّقيفَتين اللَّعينَتَين مِن سقيفةِ بني ساعدة أو من سقيفةِ بني طوسي ما هُوَ عُذرُهم، ما هُو عُذرُهم؟ وإنَّما يكشِفُ ذٰلكَ عن جهلِهم وجهالَتِهم وسفاهَتِهم وتَفاهَتِهم وهـٰذهِ هي الحقيقةُ الواضِحةُ النَّاصِعة.

مَنطِقِ القُرآن هـٰذا واضحٌ في سورة الحُجُرات إنَّها القاعدةُ العامَّةُ الكامِلةُ الشَّامِلة:

❁ في سورة الحُجُرات إنَّها القاعدةُ العامَّةُ الكامِلةُ الشَّامِلة، في الآيةِ (13) بعدَ البسملة:

❖ **﴿يَا أَيُّهَا النَّاس –**

- الخِطابُ للنَّاسِ جَميعاً للذُّكُورِ والإناثِ معاً للرِّجالِ والنِّساءِ مَعاً على حدٍّ سواء، هـٰذا العنوانُ (النَّاس) لا يستطيعُ أحَدٌ أن يُمَيِّزَ بينَ أفرادِه، فهـٰذا العُنوانُ ينطَبِقُ على الرِّجالِ والنِّساءِ مَعاً –

❖ **إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى –**

- بالتساوي، المولودُ حِينَ يُولَد أكانَ ذَكراً أم كانَ أنثى يَشتَرِكُ في تكوينِهِ الوَالِدُ والوَالِدَة على حدٍّ سواء كُلٌّ بِحسَبِهِ كُلٌّ بِحسَبِ وظائفِ أعضائِه، لكنَّ القَضيَّة في النِّهايةِ فإنَّ الأمرَ على حدِّ السَّواء فِيما بينَ الإثنين

❖ **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾،**

- هـٰذهِ الشُّعوبُ والقبائلُ تتألَّفُ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ على حَدٍّ سواء، تأتي الأعرافُ الأعرابيَّةُ تُمَيِّزُ بينَ الرِّجالِ والنِّساء هـٰذا أمرٌ آخر، هـٰذا شيءٌ يفعلهُ الإنسان، نحنُ نتحدَّثُ عن مَنطِقِ اللهِ عن مَنطِقِ القُرآن.
- لابُدَّ مِن وُجودِ الرِّجالِ والنِّساءِ معاً، الغايةُ الأخلاقيَّةُ والاجتماعيَّةُ مُوحَّدةٌ بالنِّسبةِ للرِّجالِ والنِّساء؛ **"لِتَعَارَفُوا".**

❁ ثُمَّ تأتي القاعدةُ الأصليَّةُ في الكتاب الكريم:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾،

هـٰذهِ الأكرميَّةُ هل هي خاصَّةٌ بالرِّجال أم هي خاصَّةٌ بالنِّساء؟ الخِطابُ مُوجَّهٌ للجميع، يُمكِنُ أن يكونَ الرَّجُلُ أفضلَ مِن كُلِّ الرِّجال، ويُمكِنُ أن يكونَ الرَّجُلُ أفضلَ مِن كُلِّ الرِّجالِ والنِّساء، ويُمكِنُ أن تكونَ المرأةُ أفضلَ مِن كُلِّ النِّساء، ويُمكِنُ أن تكونَ المرأةُ أفضلَ مِن كُلِّ الرِّجالِ وَالنِّساء، كُلُّ الاحتمالاتِ موجودةٌ وكُلُّها مِن جِهةِ وقُوعِها على أرضِ الواقع بِدرجةٍ واحدة لا نستطيعُ أن نُفَرِّقَ بينَ مُستوياتِ احتمالاتِ تَحقُّقِ هـٰذا المعنى بالنِّسبةِ للرِّجالِ أو بالنِّسبةِ للنِّساء فإنَّ الآيةَ لا تُفَرِّقُ بينَ الرِّجالِ والنِّساء بأيِّ وَجهٍ مِنَ الوجُوه،

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لا يوجد فرق بينهما:

❁ في سورة التَّوبة الآيةُ (71) والَّتي بعدَها، هاتان الآيتان واضحتانِ جِدَّاً، أنصِتوا للآيتين:

❖ **﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** - لا يُوجَدُ فارِقٌ فِيما بَينَهُم - **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** - ماذا يفعلون؟ - **يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ﴾**،

- على حَدٍّ سَواء، هل هُناكَ مِن فَارقٍ بينَ الإثنين؟ لا يُوجَدُ فارِقٌ بينَ الإثنين.وهـذا الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المنكرِ قد يَقتضي مُواجَهةً معَ الحُكَّام الظَّالِمين في بعضِ حالاتهِ في بعضِ دَرجاتهِ،
- وهـذا هُوَ الَّذي فعلتهُ الصِّدِّيقَةُ الكُبرىٰ في مواجهةِ سَقِيفة الظُّلْمِ والبَغي والنَّجاسَةِ والرَّجاسَة في مُواجهةِ سَقيفةِ بني ساعدة.

❖ **أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ** - على حَدٍّ سَواء الرَّحمةُ نازِلةٌ إليهِم على حَدٍّ سَواء - **إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ❁ **وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** - الآيةُ السَّابِقةُ في الدُّنيا، وهـذهِ الآيةُ اللاحقةُ في الآخِرة - **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾**،

- المؤمنونَ والمؤمِناتُ على حَدٍّ سَواء في هـذا الفَوزِ العَظِيم، هل يوجدُ تَفريقٌ في هاتَين الآيتين في أيِّ مَقامٍ مِنَ المقامات؟
- **التكاليفُ الشرعيَّةُ هـذهِ وظائف**،
  - الوظائفُ لا علاقة لَها بِمقام الإنسان، الوظيفةُ شيء، الوظيفةُ تترتَّبُ على الإنسانِ بِحسَبِ المُلابساتِ والظُّروفِ الموضوعيَّةِ لأيِّ شأنٍ مِن شُؤونِ الحياة أكانَ شأناً دُنيويَّاً أم كانَ شأناً دِينيَّاً،
  - وهـذا الأمرُ قد يكونُ مُختَلِفاً فِيما بينَ الرِّجالِ وقد يكونُ مُختَلِفاً فيما بينَ النِّساءِ وقد يكونُ مُختَلِفاً فيما بينَ الرِّجالِ والنِّساء، الاحتمالاتُ قائِمةٌ في جميع الاتِّجاهات،
  - ونِسبةُ وقُوعِها مُتساويةٌ، لا يُوجَدُ تَفريقٌ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ في منطق القُرآن، الواقعُ الاجتماعيُّ شيءٌ آخر أنا لا أتحدَّثُ عن الواقع الاجتماعيّ وعن الاسقاطاتِ الَّتي هي إسقاطاتٌ مِن الأعرافِ والتقاليد المُتوارَثة، حديثي ليسَ عن هـذهِ الجهة، حديثي عقائديٌّ فِكريٌّ قُرآنِيٌّ رَبَّانِيٌّ هـذا هُو مَنطِقُ القُرآن.

العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائِقة "

ملاحظة:

- قطعاً الرواياتُ والأحاديثُ لم تُحَدِّثنا بِكُلِّ شيء هـذا مِن جِهةٍ،
- ومِن جِهةٍ أُخرىٰ فإنَّ الأحادِيثَ تَعرَّضت لِخللٍ، قد يكونُ خَللاً بَشريَّاً عاديَّاً وقد يكونُ تَحريفاً مَقصُوداً، وضاعَت كُتُبٌ، وبِضياعِها ضَاعَت مجموعاتٌ مِن الأحادِيث،
- ومعَ كُلِّ ذلك فإنَّ الأئِمَّةَ حدَّثُونا بلسانِ المُداراةِ الَّذي يُناسِبُ زَمانَهم، هُم لا يستطيعونَ أن يُحدِّثوا النَّاسَ بالحقائقِ الكامِلةِ لأنَّهم لن يَستطيعوا أن يَتصوَّروا المضامِين، ولِذا جاء الكلامُ تَقريبيَّاً.

الروايةُ بالمجملِ تُحدِّثُنا عن تقنيَّاتٍ فائقةٍ، إنَّها تَقنيَّاتُ مرحلة الظُهور:

❁ في (كمال الدِّين) للصَّدُوق المتوفى سنة 380 للهجرة/ وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى/ إيران/ في الصفحةِ (470)/ هـذا هُوَ الجزءُ (2) مِن كمال الدِّين/ إنَّهُ الحديثُ (24):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الصَّدُوق - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: لَقَد نَزَلَت هَـذهِ الآيَةُ فِي الْمُفْتَقَدِينَ مِن أَصْحَاب القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام، قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً"، إِنَّهُم لَيُفْتَقَدُونَ مِن فُرُشِهِم لَيْلاً فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّة** –

- هُناكَ تَقنِيَّةٌ، و برنامجٌ، و سِياقٌ سيكونُ مُعتَمداً في انتقالِ هـؤلاء، أُسَرُهُم عَوائِلُهم تَفتَقِدهُم صَباحاً، إنَّهُم كانوا في فُرُشِهم ليلاً، هل هربوا؟ الحِكايةُ ليست كذلك، إنَّها عمليَّةُ انتقالٍ سريع –

❖ **وَبَعْضُهُم يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً** - ومَرَّ الكلامُ علينا مِن أنَّ السَّحابَ عُنوانٌ للوسائلِ النَّقليَّةِ الجَويَّة والفَضائيَّة –

❖ **يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيه وَحِلْيَتِهِ وَنَسَبِه** –

- وحِليَتِهِ المرادُ مِنَ الحِليَةِ صِفَتُهُ، والمرادُ مِن الحِلْيَةِ لِباسُهُ وزِينَتُهُ، والمرادُ مِن الحِلْيَةِ مَظهَرُهُ - قد يكونُ الكلامُ يُشيرُ إلى شَخصيَّاتٍ مَشهورةٍ مَعروفةٍ،
- وقد يُرادُ شيئاً آخَر مِن أنَّ الَّذينَ يَسيرونَ في السَّحَاب في هـذهِ الوسائلِ النَّقليَّةِ الفَضائيَّة، ودَقَّقوا النَّظر الإمامُ ما قالَ (يسيرونَ على السَّحَاب)،
- هُم في دَاخِلِها، رُبَّما قد يقولُ قائلٌ مِن أنَّهُم يَسيرونَ على الغُيُوم، إلَّا أنَّ الرواية تقول؛ (يَسِيرونَ في السَّحَاب)، فَهُم في داخِل السَّحَاب،
- هـذهِ وسائلُ نَقليَّة قد تكونُ هِيَ الطائراتُ في زماننا إذا كانَ الظُهُورُ في زَمانِنا، ورُبَّما قد تكونُ هـذهِ الوسائلُ شيئاً آخر إذا كانَ الحديثُ عن قادم الأيَّام عن قادم السِّنين،
- وقد تكونُ هـذهِ الوسائلُ النَّقليَّةُ الجويَّة مِن الوسائلِ الجديدةِ مِن الوسائل المهدويَّةِ الَّتي لا علاقة لها بالوسائل النَّقليَّةِ الجَويَّةِ الَّتي تكونُ مَعرُوفةً في الزَّمن الَّذي تتحدَّثُ عنهُ هـذهِ الرواية، إذاً هُناكَ تَقنيَّات، هُناكَ تَقنيَّاتٌ فائقةٌ.
- إذا كانَ يَطِيرُ في الطائرات المعروفةِ فإنَّ أسماءَ المسافرينَ بِكُلِّ تَفاصيلِهم تكونُ موجودةٌ في الخطوط الجويَّةِ وفي المطارات الَّتي انطلقت مِنها الطائرات وعِندَ المؤسَّساتِ الأمنيَّةِ في الدول الَّتي تَحرَّكوا مِنها، المسافرونَ الَّذينَ يصعدونَ في الطائرات هُناكَ جِهاتٌ كثيرةٌ تكونُ مُطَّلِعةً على كُلِّ تَفاصيلِهم وشُؤونِهم قبلَ أن يُسافِروا –

❖ **قَالَ، فَقُلتُ** - المُفضَّلُ يقولُ للإمامِ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه - **جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَيُّهُم أَعْظَمُ إِيْمَاناً؟ قَالَ: الَّذِينَ يَسِيرونَ فِي السَّحَابِ نَهَاراً** –

- الَّذين يَسيرونَ في السَّحابِ نَهاراً إمَّا لأنَّ الوسائلَ هـذهِ مِن الوسائلِ الحديثةِ الَّتي يُوفِّرُها الإمامُ لَهُم، وإمَّا هِيَ الوسائلُ النَّقليَّةُ المعروفة،

- وهـؤلاءِ لا يَخافُونَ مِنَ الجِهات الأمنيَّةِ أو مِنَ الجهات الحُكوميَّةِ الَّتي تُتابِعُهم، أمَّا الَّذينَ افتُقِدوا مِن فُرُشِهم لم تتوفَّر لَهُم الظُّرُوف المناسبة ولِذا فإنَّ الإمامَ هَيَّأ لَهُم برنامجاً وطريقاً للانتقال، كُلُّ هـذهِ احتمالاتٌ قائِمةٌ وهي مَنطقيَّةٌ ولا أُريدُ أن أتعمَّقَ فِيها أكثر.

انها التقنية الفائقة: "وَهُوَ الَّذِي تُطْوَىٰ لَهُ الأَرْض وَيَذِلُّ لَهُ كُلُّ صَعْب":

- ونقرأُ أيضاً في المصدرِ نَفسِهِ، في الصفحةِ (65)، إنَّهُ الحدِيثُ (2)، حديثٌ طويلٌ أقرأ مِنهُ موطِنَ الحاجَة:
- **(بِسنَدِهِ** - بِسنَد الصَّدُوق - **عَن عَبد العَظِيم بن عَبد الله الحَسَنيّ)**، إنَّهُ هـذا السيِّدُ الجليلُ المعروف المدفونُ في منطَقة الرّي في طهران، يُحَدِّثُنا عبدُ العَظِيم الحَسَنيّ عَن إمامِنا مُحَمَّدٍ الجواد صلواتُ الله عليه، مِن جُملَةِ ما قالَهُ إمامُنا في هـذا الحدِيث:
- **وَهُوَ الَّذِي** - الحدِيثُ عن قائمِ آلِ مُحَمَّد - **تُطْوَىٰ لَهُ الأَرْض وَيَذِلُّ لَهُ كُلُّ صَعْب وَيَجْتَمِعُ إِلَيهِ مِن أَصْحَابِهِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر ثَلاثُ مِئَة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً مِن أَقَاصِي الأَرْض** - إلى آخرِ ما جاءَ في الحدِيث.
- وطَيُّ الأرضِ على مراتب ليسَ على مرتبةٍ واحدة، فَهُناكَ طيٌّ يكونُ أسرعَ مِن طيٍّ آخَر، حدَّثتكُم عن قصّة آصِف حِينما نَقلَ عَرشَ بِلقيس فقد نَقلَهُ بِسُرعةٍ تَفُوقُ سُرعة الضوء،
- هـذا وهُوَ آصِف ويَمتَلِكُ مِن العِلمِ حَرفاً واحداً فماذا تقولونَ عن قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذي يَمتَلِكُ كُلَّ الحُرُوف، كم ستكونُ السُّرعَةُ حينئذٍ؟!
- هُناكَ أُمُورٌ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَها، حِينما تُحَدِّثُنا الرواياتُ ومَرَّ ذلكَ علينا مِن أنَّ أهلَ كُلِّ بَلدٍ يعتقدونَ أنَّ الإمامَ في بَلَدِهِم يُخاطِبُهم بَينَما هُوَ في الكُوفَة أو في أيِّ مَكانٍ آخر، هـذهِ المضامينُ ترتبطُ بهـذا الموضوع.

إنَّها قوانينُ الطَّيِّ والنَّشر فهناك					
طيٌّ للأرض	طيٌّ للزَّمانِ.	طيٌّ للمَكان.	نَشْرٌ للأرض.	ونَشْرٌ للزَّمان	وَنَشْرٌ للمَكان

- إنَّها قوانينُ الطَّيِّ والنَّشر، لقد تحدَّثتُ عن هـذا الموضوعِ في برنامج "الكِتاب النَّاطِق"، يُمكِنكُم أن تعودوا إلى الحلقات المختصَّةِ بهـذا الموضوع –

www.almawaddah.be/program/الكتاب-الناطق-64-قوانين-الطي-والنشر-ج1

هـٰذهِ الأجهزةُ لها مَدخليَّةٌ في هـٰذا التَّبليغ الإعلامي ضمن عصر التقنية الفائقة:

- ونقرأُ أيضاً في (غَيبَة النُّعمانيّ)، إنَّهُ النُّعمانيُّ المتوفى سنة 360 للهجرة/ وهـٰذهِ طبعةُ أنوار الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قم المقدَّسة/ في الصفحةِ (328)/ إنَّهُ الحديثُ (7):
- **بِسنَدِهِ** - بِسنَد النُّعمانيّ - **عَن أَبَان بنِ تَغْلِب، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: سَيَبْعَثُ اللهُ ثَلاثَ مِئة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً إِلَى مَسْجِدِ بِمَكَّة** - هـٰذا يَعني ما فِيهم ولا واحد مِن مَكَّة - إنَّهُ المسجدُ الحرام - **يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّة أَنَّهُم لَم يُوْلَدُوا مِن آبَائِهِم وَلَا أَجْدَادِهِم** –
  - لأنَّ أهل مَكَّة الغالِبُ عليهِم عِبرَ التأريخ النَّصبُ والعَداءُ للعترة الطاهرة ما هُم علىٰ دِينِ العترةِ الطاهرة هُم علىٰ دِينِ أعداءِ العترةِ الطاهرة
- **عَلَيهِم سُيُوفٌ مَكْتُوبٌ عَلَيهَا أَلْفُ كَلِمَة** –
  - أيَّةُ سُيُوفٍ هـٰذهِ؟ هـٰذهِ أجهزةٌ، أسلِحةٌ مِن طِرازٍ لا نستطيعُ أن نَتخيَّلهُ الآن –
- **كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْف كَلِمَة** –
  - هـٰذهِ رُموزٌ، أيَّةُ سُيُوفٍ يكونُ حالُها هـٰكذا؟! لكنَّ الأَئِمَّة ماذا يصنعون إنَّما يَتحدَّثُونَ عن السُّيُوفِ لأنَّ السُّيُوفَ أسلَحة، ويَتحدَّثونَ عن السُّيُوفِ لأنَّ السُّيُوفَ تكونَ حادَّةً وسريعةً في القَطع –
- **وَيَبْعَثُ اللهُ الرِّيْحَ مِن كُلِّ وَادٍ تَقُول** –
  - هل الحديثُ عن الرِّيح الَّتي نَعرِفُها أم أنَّها أمواجُ البَثّ؟ إنَّها أجهزةٌ جديدةٌ للبَثِّ والنَّشر والإعلام –
- **وَيَبْعَثُ اللهُ الرِّيْحَ مِن كُلِّ وَادٍ تَقُول؛ هَـٰذا الْمَهْدِيُّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُود وَلا يُرِيدُ بَيِّنَة** –
  - الإمامُ ليسَ مُحتاجاً لِحُكمِ دَاوُود، إنَّما الأَئِمَّةُ يأتونَ بهـٰذا الكلامِ توضيحاً لأنَّ الأُمَّة أُمَّةٌ غَبِيَّةٌ، غَبِيَّةٌ جِدّاً، فَهُم يَعتبرونَ الأنبياءَ في مَنزلَتِهم أعلىٰ شأناً مِن أئِمَّتنا،
  - أنا لا أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني ساعدة لعنةُ اللهِ عليها، أنا أتحدَّثُ عن سَقيفةِ بني طوسي لعنةُ اللهِ عليها، الطُوسيُّونَ يعتقدونَ بأنَّ الأنبياءَ أفضلُ مِنَ الأَئِمَّةِ،
  - هـٰذا هُو الرأيُ الشائِعُ والمعروفُ لدَيهم، إنَّني أتحدَّثُ عن حَدِيثهم في مَجالِسهم الخاصَّةِ، أتحدَّثُ عن عقائدهم الَّتي يبُوحُونَ بِها لخواصِّهم، ولِذا فإنَّ الأَئِمَّة مُضطرونَ لتوضيحِ ما يُريدونَ تَوضيحهُ أن يعودوا إلى الأنبياءِ وشُؤونِهم وأحوالِهم.
  - إنَّهُ قضاءٌ جديد، مَرَّ علينا حينما حدَّثتكُم عن البرنامج الجديد مُفرداتهُ: "أمرٌ جديد، كِتابٌ جديد، قضاءٌ جديد، سُنَّةٌ جديدةٌ، إنَّهُ المِثالُ المُستأنَف"، قوانينُ القَضاءِ ستتغيَّرُ بالكامِل، مِثلما مَرَّ علينا أنَّ قوانينَ المِيراثِ ستتغيَّرُ كُلُّ القوانين ستتغيَّر.
  - وهـٰذهِ الأجهزةُ لها مَدخليَّةٌ في هـٰذا التَّبليغ الإعلامي، ألا تُلاحِظونَ أنَّ فِكرة الكيبورد إنَّها لوحةُ المفاتيح تكونُ قَريبةٌ مِن هـٰذا المضمون، نستطيعُ أن نَتصوَّرَ هـٰذهِ التَّقنيَّاتِ المُتطوِّرة جِدّاً مِن خِلالِ تَصوُّرِنا للوحة المفاتيح في أجهزة الكمبيوتر أو في سائر الأجهزة الأخرىٰ، وهـٰذا الكلامُ يأتي مُنسَجِماً مع هـٰذا الحديث الَّذي قرأتهُ عليكُم سَابِقاً أيضاً.

شيعة القائم رجال ونساء فائقين يمشون على الماء وعهد بقية الله في كفهم:

❁ في الصفحةِ (334) مِن المصدرِ نفسهِ، إنَّهُ الحدِيثُ (8):

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إذَا قَامَ القَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيم الأَرْضِ فِي كُلِّ إقْلِيمٍ رَجُلاً، يَقُول: عَهْدُكَ فِي كَفِّك، فَإذَا وَرَدَ عَلَيْكَ أَمْرٌ لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ القَضَاءَ فِيه فَانْظُر إلَى كَفِّكَ وَاعْمَل بِمَا فِيْهَا** - اتصالٌ مُباشِرٌ مع إمامِ زماننا –

❖ **قَالَ: وَيَبْعَثُ جُنْدَاً إلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ** - إنَّها المدينةُ الأعظَمُ والأقوى والأكثرُ حضارةً وتَمدُّناً في وقت الظهور - **فَإذَا بَلَغُوا الخَلِيجَ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِم شَيْئَاً وَمَشُوا عَلَى المَاء –**

- لأنَّ المدِينة واقعةٌ على البحر وعلى خليجٍ مِنَ البحر - هل كَتَبُوا ذلك بالأقلام؟ إنَّها أجهزةٌ، إنَّها أزرارٌ - - لم يستعملوا وسائلَ نَقليَّة تتحرَّكُ على المَاء، لقد جاؤوا يمشونَ على أقدامِهم كي يُبهِروا أهلَ هذهِ المدينة الَّتي تَمتَلِكُ الحضارة والتطوُّر والتقدُّمَ في كُلِّ شيء – **ف**

❖ **فَإذَا نَظَرَ إلَيهِم الرُّوْم** - إنَّها الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة - **يَمْشُونَ عَلَى المَاء قَالُوا؛ هَـؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى المَاء فَكَيفَ هُوْ فَكيفَ هُوْ؟ فَعِندَ ذلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُم أَبْوَابَ المَدِينَةِ فَيَدْخُلُونَها فَيَحْكُمُونَ فِيهَا مَا يُرِيدُون.–**

- ما هي بأبوابٍ مِنَ الخَشبِ أو الحديد أنَّها الحوكَمةُ الإلكترونيَّة ورُبَّما ستكونُ بِنحوٍ يكونُ أكثرَ تَطوُّراً مِمَّا في زماننا إذا كانَ الظُهورُ في أزمنةٍ قادمة، إنَّها الأقمارُ الصِّناعيَّةُ وأجهزةُ الرَّصد وأجهزةُ التَّنصُّت، إنَّها المؤسَّساتُ الَّتي تَحكُم البِلادَ والعِباد هذهِ هي أبوابُ المدينة

التطور التقني المعاصر هو نحو من انحاء التمهيد ويد الحجة وراءه:

❁ في الجزءُ (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، في الصفحةِ (391)، إنَّهُ الحدِيثُ (213):

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَان القَائِمِ وَهُوَ بِالْمَشْرِق لَيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِب، وَكَذا الَّذِي فِي المَغْرِب يَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَشْرِق –**

- بتقنيَّاتٍ هيَ أكثرُ تَطوُّراً مِن التَّقنيَّاتِ المعاصرة، ما نَحنُ في زماننا يرى أهلُ المشرِق أهلَ المغرِب ويرى أهلُ المغرِبِ أهلَ المشرقِ في أرضنا هذهِ، ما هذا يَحدُثُ في زماننا، الأطفالُ يفعلونَهُ في أجهزة الموبايل الَّتي يَمتَلِكونَها فِيما بَينَهُم،
- وهذا هُو الَّذي أُصِرُّ عليهِ دائماً مِن أنَّ إرهاصاتِ عصر الظُهورِ بدأت مُنذُ بِدايةِ القرن العشرين حِينما دخلَنا في عصر السُّرعةِ، كُلُّ هذا لم يأتِ جُزافاً، يَدُ الإمام الحُجَّةِ وراءهُ في الغَيْب تُحَرِّكُ الأحداث،
- هذهِ مُقَدِّماتٌ حتَّى تستطيع البَشريَّةُ أن تتواصل معَ التَّقنيَّات الجديدة، هذا التمهيدُ الَّذي حدَثَ في حياة النَّاس على مستوى التطوُّر الواضِح هُوَ نَحوٌ مِن أنحاء التَّمهيد، لكنَّهُ بمستوىً مِن المستويات، التَّمهيدُ على مستويات،
- إذا كانَ الواقِعُ الشيعيُّ واقعاً فاشلاً لا يستطيعُ الإمامُ أن يُوظِّفَهُ لِمثلِ هذا الأمر فإنَّهُ سيُوظِّفُ الاتِّجاهات الأُخرى، فَوظَّفَ الاتِّجاهات الأخرى،
- كُلُّ الأُمورِ تَجري تحتَ وَلايَتِهِ، لا يُمكِنُ أن تنفلِتَ الأُمُورُ مِن تَحت وَلايَته، الأحداثُ تَتحرَّكُ تَدريجيَّاً،

- هُناكَ حركةٌ كَونيَّةٌ الكَونُ بِنفسهِ يَتحرَّكُ أيضاً، إنَّها عمليَّةُ وِلادةٍ جديدة، مِثلما تشتركُ كُلُّ خَليَّةٍ في جسم الأم في تَكوينِ الجنينِ وبعدَ ذٰلكَ تشتركُ كُلُّ أعضائِها لأجلِ أن تَلِدَ ذٰلكَ المولُود،
- الكونُ كُلُّ جُزءٍ فيه يتحرَّكُ استعداداً والنَّاسُ مِن حَيثُ تَشعُرُ ومِن حَيثُ لا تَشعُر والحضارةُ كَذٰلك والدُّنيا كُلُّها إنَّها عَمليَّةُ وِلادةٍ جديدة،

← القضيَّةُ كبيرةٌ ومُعقَّدةٌ جِدَّاً تحتاجُ إلى عُقُولٍ، إلى عُقُولٍ وَاعيةٍ، ولِذا فإنَّ إمامَ زماننا لا يحتاجُ إلى أجسادٍ يحتاجُ إلى عُقُول، حِينما تتوفَّرُ الأجسادُ عِندَهُ فإنَّهُ يضعُ يدَهُ على تِلكَ الأجساد كي يمنحَها عُقُولاً، إنَّهُ يَحتاجُ عُقُولاً لا يحتاجُ أجساداً، هل تَفهمون ؟!

← وكيفَ تفهمون، وكيفَ تَفهمون وأنتُم لا تملكون عُقُولاً؟ أنتُم دِيخيّون، الخراءُ المرجعيُّ مُنذُ سنة 448 للهجرة مُنذُ أن أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم الحوزةَ المشؤومة في النَّجف والخراءُ المرجعيُّ يتراكَمُ على عُقُولِكم ويَتكلَّس حتَّى صارَ كالحديد، فكيفَ تستطيعونَ أن تُدرِكوا الحقائقَ كما هي؟!.

العترة تخبرنا عمليَّاتُ البَثِّ والتصويرِ الفائقة، ومصداقه يجري في زماننا:

- هٰكذا نقرأُ في الجزء الثاني مِن (الخرائج والجرائح)، لِقُطب الدِّين الرَّاوندي/ المتوفى سنة 573 للهجرة/ وهٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الإمام المهديّ/ قُم المقدَّسة/ في الصفحة (840) / إنَّهُ الحديثُ (58):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الرَّاونديّ - **عَن أَبِي رَبِيعِ الشَّامِيّ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عليه: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللهُ لِشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِم وَأَبْصَارِهِم حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُم وَبَينَ القَائِمِ بَرِيْد** –

- المرادُ مِنَ البَريد إنَّها المؤسَّسةُ الَّتي تَنقُلُ الرَّسائل، وهٰذهِ كانت موجودةً في الأزمنة القديمة مُؤسَّسةُ البَريد، ولِذا تُسَمَّى المسافةُ الَّتي يُسافِرُ فِيها النَّاس تُسمَّى بَرِيْداً لِماذا؟
- لأنَّ مُؤسَّسة البَريدِ في ذٰلكَ الوقت كانت تضعُ لها مراكزاً على الطريق، فَحِينما يأتي الرُّسُلُ الَّذينَ يَحملونَ الرَّسائلَ مِنَ السُّلطانِ، مِنَ المَلِكِ يَنزِلونَ في تِلكَ المراكز كي يُبَدِّلوا خُيُولَهُم ويُبَدِّلُوا ثِيابَهُم، وإذا كانوا مُتعَبينَ لا يستطيعونُ أن يُواصِلوا السَّفَر فإنَّ أحداً سيأخُذُ الرَّسائلَ مِنهُم وسيستمرّ،
- إنَّها الحِكايةُ نَفسُها في ألعاب الساحةِ والميدان إنَّها لُعبةُ البَرِيْد، حِينما يركضُ المُتسابقونَ ويُسَلِّمُ بعضُهُم بعضاً خشبةً أو شيئاً كي يَصِلوا بِهِ إلى النِّهاية، ألَا تُسمَّى هٰذهِ الركضةُ بِركضة البَرِيد، هٰذهِ الصورةُ أُخِذت مِن جهاز البَرِيدِ،

❖ **يُكَلِّمُهُم وَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرونَ إِلَيهِ وَهُوَ فِي مَكَانِه –**

- سَلامٌ على حَدِيثُكم، سَلامٌ على رِواياتكُم، إنَّهُم يُحَدِّثُونَنا عن زماننا، وإن كانت الروايةُ تتحدَّثُ عن تَقنيَّاتٍ أعلى مِثلما مَرَّ الكلامُ علينا مِن أنَّ أهلَ كُلِّ بلَدٍ يعتقدونَ أنَّ الإمامَ مَعهُم،
- عمليَّاتُ البَثِّ والتصويرِ بِنحوٍ آخر، لكنَّ هـٰذا يجري في زماننا، أينَ هـٰذا مِن زَمنِ الإمام الصَّادِق صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه؟
- دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الروايات، ألَا لَعنةٌ على مَنهجِ حَوزة النَّجف، هـٰذهِ الرواياتُ ضَعيفَةٌ ضَعِيفَةٌ بِحسَبِ قذاراتِ أُولـٰئكَ الَّذينَ يُقالُ لَهُم مراجِع حَمِير

هـٰذهِ التَّقنيَّاتُ سُبحانهُ وتعالى يتحدَّثُ عنها معَ رَسُول الله:

❁ في الجزءُ الأوَّل مِن كِتاب (عِللُ الشرائع) للصَّدُوق/ المتوفى سنة 380 للهجرة/ وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى/ إيران/ في الصفحةِ (28)/ إنَّهُ الحديثُ الأوَّل:

❖ **(بِسنَدِهِ - بِسنَدِ الصَّدوق - عَن عَبد السَّلامِ بنِ صَالِحٍ الهَرَوي، عَن إِمَامِنَا الرِّضَا، عَن آبَائِهِ الأَطْهَار، عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقَاً أَفْضَلَ مِنِّي وَلَا أَكْرَمَ عَلَيه مِنِّي –**

❖ وهل في ذٰلك شَكٌّ يا أبَا الزَّهراء، إلى أن يَقُولَ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله: **وَإِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاء)**، الحديثُ طويلٌ أُريدُ أن أذهبَ إلى موطن الحاجةِ، إلى أن يَقُولَ صَلَّى اللهُ عليه وآله: **فَقُلْتُ: يَا رَبّ وَمَن أَوْصِيَائِي؟ فَنُودِيتُ؛ يَا مُحَمَّد، أَوْصِيَاؤُكَ الْمَكتُوبُونَ عَلَى سَاقِ عَرْشِي.**

- إلى أن يقولَ الحديثُ الشَّريف، اللهُ هُوَ الَّذي يقولُ لِرَسُولِ الله حِينما كانَ في مِعرَاجِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله:

❖ **وَهُم أَوْصِيَاؤُكَ وَخُلَفَاؤُكَ وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَك، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأُظْهِرَنَّ بِهِم دِيْنِي وَلَأُعْلِيَنَّ بِهِم كَلِمَتِي وَلَأُطَهِّرَنَّ الأَرْضَ بِآخِرِهِم مِن أَعْدَائِي –**

- الأرضُ ستكونُ طاهرةً بطهارةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، ستكونُ قادِسةً بِقُدسِ قائمِ آلِ مُحَمَّد –

❖ **وَلَأُمَكِنَنَّهُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَلَأُسَخِرَنَّ لَهُ الرِّيَاح، وَلَأُذَلِلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَاب، وَلَأُرَقِيَنَّهُ فِي الأَسْبَاب، وَلَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي، وَلَأُمِدَنَّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى تَعْلُو دَعْوَتِي وَيَجْتَمِعَ الخَلْقُ عَلَى تَوْحِيْدِي، ثُمَّ لِأُدِيمَنَّ مُلْكَه وَلَأُدَاوِلَنَّ الأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ –**

- إنَّها الرَّجعةُ، أيَّامُ الله ثلاثة: يومُ القائم ونَحنُ نَتحدَّثُ عن هـٰذا اليوم، ويومُ الرَّجعَةِ أتمنَّى أن أجِدَ فُرصةً كي أفتحَ بانُوراما للرَّجعةِ العَظِيمة.
- هـٰذهِ التَّقنيَّاتُ سُبحانهُ وتعالى يتحدَّثُ عنها معَ رَسُول الله، النَّبيُّ الأعظَم يُحَدِّثنا بِحديثٍ يُناسِبُ زَمانَهُ

هـٰذهِ تَقنيَّاتٌ نحنُ لا نَعرِفُ عنها شيئاً في زماننا تحدثنا العترة عنها:

❁ في الآيةِ(210) بعدَ البَسملةِ مِن سُورة البقرة، ومَرَّ هـٰذا الكلامُ علينا في الحلقات الأولى مِن حلقاتِ هـٰذا البرنامج:

❖ **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾،**

❁ الآية لها أفاقٌ، أحدُ أفاقِها ما جاءَ في (تفسير العيَّاشي)، الَّذي هُوَ جامِعٌ من جوامِعِ أحادِيثنا التفسيريَّة.

❁ وهـذا هُوَ الجزءُ الأوَّل/ مِن طَبعةِ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (122)/ إنَّهُ الحدِيثُ (302):

❖ **عَن جَابرٍ** - إنَّهُ الجُعفيُّ رِضوانُ اللّهِ تعالى عليه - **عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليه، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةِ وَقُضِيَ الأَمْرُ"،**

❖ **قَالَ: يَنْزِلُ** - مَن هُو الَّذي يَنزِلُ؟ قائِمُ آلِ مُحَمَّد - **فِي سَبْعِ قِبَابٍ مِن نُوْرٍ لَا يُعْلَمُ فِي أَيِّهَا، هُو حِيْنَ يَنْزِلُ فِي ظَهْرِ الكُوفَة –**

- فهـذا الكلامُ حِينَ يَنزِل، هـذهِ تَقنيَّاتٌ نحنُ لا نَعرِفُ عنها شيئاً في زماننا، قَد يَتوقَّعُ البعض، قد أقولُ قَد، و(قد) إذا ما جاءت قبلَ الفِعل المضارع فإنَّها تُعطي معنى التقليل بِخِلافِ إذا ما جاءت قبلَ الفِعل الماضي فإنَّها تُفيدُ التحقِيق والتأكيد، (قَد ذهبَ)، هـذا أمرٌ مُحقَّقٌ ومُؤكَّد، (قَد يَذهَبُ) هُناكَ احتمال، فقد إذا استُعمِلت قبلَ الفِعل المضارعِ فإنَّها تُفيدُ التقليل،
- فأقول: قد يَتوقَّعُ البعضُ مِن أنَّ الوصفَ قريبٌ قريبٌ مِن وَصفِ الأجسامِ الطائرةِ الَّتي هي أجسامٌ مَجهولةٌ والنَّاسُ يُطلِقونَ عليها الأطباقَ الطائرة، هُناكَ صُورٌ لبعضِها، هُناكَ إخباراتٌ مِنَ النَّاسِ يَصِفونَ تِلكَ الأطباق الطائرة، البعضُ مِنهُم حِينَ يَصِفُها يصِفُها وكأنَّها قِباب، أنا لا أُريدُ أن أُفَسِّرَ الحدِيثَ بِهـذا التفسير، ولذلكَ استعملتُ (قد) معَ التوقُّع، أقول قَد يَتوقَّعُ البعض، الروايةُ تُشيرُ إلى تَقنيَّةٍ مُتطوِّرةٍ جِدَّاً في زماننا لا يُوجَدُ لها مَثيل.
- هـكذا يَنزِلُ في الكُوفَة، إذاً الحدِيثُ عن الخُيُولِ والأفراس سيكونُ حدِيثاً مُختلِفاً جِدَّاً ومَرَّ ذلكَ كُلُّهُ علينا في الحلقاتِ المتقدِّمة، أحادِيثُ الأَئِمَّةِ هُنْدِسَت بِهندسَةٍ عَجيبةٍ في كُلِّ زَمانٍ يَفهَمُها أهلُها،
- هُناكَ الكَثيرُ مِنَ الإشاراتِ جاءت واضحةً تتناسَبُ معَ زمانِنا، ومِن خِلالِ ما هُو موجودٌ في حياتِنا مِن تَقنيَّاتٍ ومِن تَكنولوجيا نستطيعُ عِبرها أن نتصوَّرَ ماذا تقصدُ هـذهِ الأحاديث في مَرحلة الظُهُور في صُورتِها الفَائِقَة، إنَّها قِيادَةٌ فَائِقَة وبرنامجٌ فائِق وطَبيعةٌ فَائِقَة ورِجالٌ ونِساءٌ فَائِقُون وهـذهِ تَقنيَّاتٌ فَائِقَة.

عُنوانٍ سادس: الحياةُ الفَائِقَة

ما المقصود من هذا العنوان؟

❁ وأقصدُ بهـذا العُنوانِ أساليبَ الحياة، شُؤونَ الحياة، فإنَّ الحياة ستكونُ فائِقةً إذا كانت القِيادَةُ فَائِقَةً وكانَ برنامُجها فَائِقاً وكانت الطبيعةُ فائِقَةً مِثلما مَرَّ علينا في حلقةِ يومِ أمس وكيفَ أنَّ تَغيُّراً هائلاً سيتحقَّقُ على أرض الواقِع،

❁ وإذا كانَ الرِّجالُ فَائِقُون والنِّساءُ فَائِقات وبأيديهم وتحتَ تَصرُّفِهم هـذهِ التَّقنيَّاتُ الفَائِقَة الَّتي أشارت إليها الرواياتُ مِن قريبٍ أو مِن بعيد شَيءٌ طبيعيٌّ معَ الرُّقيّ العَقليّ والأخلاقيّ والعِلميّ فإنَّ الحياة ستكونُ فَائِقَةً وفَائِقَةً جِدَّاً جِدَّاً،

عَدْلَهُ كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه سيخترِقُ أجوافَ بُيُوتِنا:

❁ في (غَيبَة النُّعمانيّ)، مِنَ البابِ (17)، إنَّها الصفحةُ (307)، الحدِيثُ الأوَّل:

❖ **(بِسنَدِهِ - بَسندِ النُّعمانيّ - عَن الفُضَيل بنِ يَسَار، عَن إِمَامِنَا الصَّادِق صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه:** سأذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنَ الحدِيث؛ **أَمَا وَاللهِ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيهِم عَدْلَهُ جَوْفَ بُيُوتِهِم كَمَا يَدْخُلُ الحَرُّ وَالقُرّ –**

- "القُرُّ"؛ البردُ الشديد، الحَرُّ لا يستأذِنُ حِينما يَدخُلُ إلى بُيُوتِنا، وكذلِكَ القُرّ، وإنَّنا نفعلُ ما نَفعلُ كي نَمنعَ الحرَّ وكي نمنعَ القُرَّ مِن الدُخُولِ إلى بُيوتِنا، وإذا لم نَحتَرِز حِرزاً شديداً فإنَّ الحَرَّ سيخترِقُ البُيُوت وكذلك البرد،
- فإنَّ عَدْلَهُ كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه سيخترِقُ أجوافَ بُيُوتِنا، الحِكايةُ ليست حِكايةً بِحُدودِ التَّعبير الإنشائي، الحِكايةُ ليست دَرساً في قواعد البلاغةِ كي نَتحدَّثَ عن المجازاتِ أو الكِناياتِ أو الاستعارات، رُبَّما إذا أخذنا الجُملَة لِوحدِها هكذا سنحتاجُ أن نتحدَّثَ في هذه الجهات،
- لكنَّني أُحدِّثُكم عن بانُوراما وهذهِ الحلقةُ الحاديةُ والأربعون، وما عرضتهُ في هذهِ الحلقاتِ مِنَ الحقائقِ والوثائق ومِن النُصوصِ والمعطيات لا يُمَثِّلُ كُلَّ شيء إنَّها نماذج،

لكنَّكم اطلعتُم بأنفُسِكم كيفَ أنَّ البانُوراما تتكامَلُ شيئاً فشيئاً عِبرَ هذهِ النُصوص، فحينئذٍ لا نستطيعُ أن نفهمها إلَّا مِن خِلالِ البانوراما نَفسِها لأنَّ الأجزاء تكامَلَت، ولِذا فَحينما نَقِفُ على مِثلِ هذا النَّص نحنُ نحتاجُ البانوراما نفسَها لا نحتاجُ قواعِدَ الكِناياتِ والاستعاراتِ هنا، مع أنَّها ضروريةٌ في الفهم أنا لا أُنكِرُ أهميَّتها، لكنَّنا في مقامٍ يختلفُ اختلافاً كبيراً عن دُروس البلاغةِ والبيانِ والمعاني

الحياة الفائقة لشيعة القائم حيث لا عاهة و لا انقطاع لقوتهم:

❁ اجمعوا هذا المعنى معَ هذا الحدِيث مِن الكِتابِ نَفسهِ، من الصفحةِ (334)، إنَّهُ البابُ (21)، الحدِيثُ (2):

❖ **عَن إِمَامِنَا السجَّادِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إِذَا قَامَ القَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَن كُلِّ مُؤْمِنٍ العَاهَة وَرَدَّ إِلَيه قُوَّتَهُ، -**

- اجمعوا هذهِ الأحادِيث، إنَّنا نتحدَّثُ عن حياةٍ فَائِقَةٍ في جميع الاتِّجاهات، فَعدلُهُ العَدْلُ المهدويُّ سيقتَحِمُ البُيُوتَ بِرَغمِ آنافِنا مِثلما يَقتَحِمُ الحَرُّ والقُرّ، والعاهاتُ ستتلاشى مِن أجسادِ شِيعتهِ في بادئ الأمر وبعدَ ذلكَ مِن النَّاسِ كُلِّهم،

- في بادئ الأمر لأنَّ الإمامَ يُرِيدُ أن يُظهِرَ لأعدائهِ جَيشاً نَموذجيَّاً، فهـذا الجيشُ النَّموذجيُّ لابُدَّ أن يمتلكَ أفرادهُ قُدُراتٍ لا تَمتَلِكُها الجيوش الأخرىٰ، وإلَّا فإنَّ الأمرَ سيكونُ عامَّاً لِكُلِّ النَّاس بعدَ أن يَستقرَّ أمرُ الإمامِ في عاصمتهِ في الكُوفَة –
- ومَرَّت علينا الأحاديث مِن أنَّهُ لا يبقىٰ في الأرضِ ما يَكُونُ مُؤذياً لا مِنَ الحشراتِ ولا مِنَ الديدانِ ولا مِن الحيواناتِ ولا مِن النَّباتاتِ ولا مِنَ الفايروسات ولا مِن كُلِّ شَيءٍ
- إذا وضعتُم كُلَّ هـذهِ المعطيات في مواضِعها الصَّحيحة فإنَّكُم سَتُدركونَ الحقيقة كاملةً لِذا أُصِرُّ عليكُم أن تُتابِعوا الإعادات.

لقطة للحياة الفائقة في نجف وكوفة امير المؤمنين:

❁ (غَيبَة الطوسيّ)، إنَّهُ مُؤسِّس المَذهَب الطوسيّ مُحمّد بنُ الحَسَن الطوسيّ، أسَّسَ مَذهَبَهُ سنة 448 للهجرة وفعَّل مَذهَبَهُ هـذا عِبر حوزة النَّجف الَّتي أسَّسها في السنةِ نَفسِها، غَيبَة الطوسيّ المتوفى سنة 460 للهجرة/ وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ في الصفحةِ (286)/ الحديثُ:

❖ **(عَن عَمْرِ بنِ ثَابِت عَن أَبِيه** - هـذا ثابتٌ هوَ أبو حمزة الثُّمالي، وهـذا عَمْر ابنهُ - **عَن أَبِي جَعْفَر)**، عن البَاقِرِ صلواتُ اللهِ عليه، أذهبُ إلىٰ موطنِ الحاجةِ مِن الحديث:

❖ **فَإِذَا كَانَت الجُمُعَة الثَّانِيَة** –

- الجُمُعَة الثَّانية الَّتي سيُصَلِّيها الإمامُ في الكُوفَة، في بدايةِ دُخُولهِ إلىٰ الكُوفَة –

❖ **قَالَ النَّاسُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ الصَّلاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلاة خَلْفَ رَسُول اللهِ وَالْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا** - يتحدَّثونَ عن مَسجد الكُوفَة –

❖ **فَيَقُول: أَنَا مُرْتَادٌ لَكُم** - فإنَّ الإمامَ سيخرجُ يتفحَّصُ الأرضَ ما بَينَ النَّجفِ والكُوفَةِ وكربلاء - **فَيَخْرُجُ إِلَى الغَرِيّ** –

- إلىٰ جِهة النَّجف، والغريُّ عُنوانٌ للأرض البيضاء، هـذا الَّذي يُسمَّىٰ بِدُرِّ النَّجف، دُرُّ النَّجف هُو جُزءٌ مِن أرض الغَريّ –

❖ **فَيَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَاب يَسَعُ النَّاس عَلَيهِ أَصِيْصٌ** - "الأصيصُ"؛ هُوَ البِناءُ القَوي، عَلَيهِ أَصِيصٌ؛ عَليهِ سِياجٌ قَوي - **وَيَبْعَثُ فَيُحْفَرُ مِن خَلْفِ قَبْرِ الحُسَينِ لَهُم نَهْراً يَجْرِي إِلَى الغَرِيّيْن** –

- مُحاولاتٌ كثيرةٌ في التأريخِ أُرِيدَ لها أن تَنْجَحَ في إيصالِ المَاءِ إلىٰ النَّجف ولكنَّها فشلت، استمرَّت لِفترةٍ وجيزةٍ وفشلت لأنَّ أرضَ النَّجفِ أعلىٰ مِن أرضِ كربلاء، لكنَّ هـذا سيجري وسينجحُ في زَمن الظُّهورِ المهدويّ –

❖ **حَتَّى يَنْبِذَ فِي النَّجَف** - حتَّىٰ يَصِلَ المَاءُ إلىٰ النَّجف -العبارةُ دقيقةٌ - لأنَّهُ سيأتي مِن أرضٍ مُنخَفِضةٍ إلىٰ أرضٍ عالية فَهُو يَنْبِذُ نَبْذاً –

❖ **وَيُعْمَلُ عَلَى فَوْهَتِهِ قَنَاطِر وَأَرْحَاء فِي السَّبِيْل** – مجانا-

- هـذهِ التَّعابيرُ تُناسِبُ زمانَ الحديث، الأرحاءُ هي جمعٌ لِرَحىٰ وهِي الوسائلُ الَّتي يَحتاجُها النَّاسُ في طَحنِ حُبُوبِهم، المرادُ مِن هـذا أنَّ النَّهرَ الَّذي سيأتي مِن كَربلاءَ إلىٰ النَّجف سيكونُ مُجهَّزاً بِخدماتٍ ومُؤسَّساتٍ علىٰ جانبيه لخدمة النَّاس –

❖ **وَكَأَنِّي بِالعَجُوزِ وَعَلى رَأسِهَا مَكْتَلٌ فِيه بُرٌّ** - وعاءٌ فيه بُر فِيه حنطة - **تَأتِي تِلكَ الأَرْحَاء حَتَّى تَطْحَنَهُ** –

- وإنَّما جاء الإمامُ بالعجوزِ مِثالاً لأنَّ العجوزَ تحتاجُ إلى قُوَّةٍ إلى نَشاطٍ وتحتاجُ إلى طريقٍ آمِنٍ وكُلُّ ذٰلكَ سيتوفَّرُ لها،
- ستتوفَّرُ لها الصحَّةُ والعافية، ويتوفَّرُ لها النَّشاطُ والقُوَّة، ويَتوفَّرُ لها الطريقُ الآمِن والسَّهل، وتتوفَّرُ لها الخدماتُ والمؤسَّساتُ الخَدَمِيَّةُ على جانبي هٰذا النَّهر، التَّعابِيرُ تَقريبِيَّةٌ تَقريبِيَّةٌ، هٰذهِ لقطةٌ مِنَ اللقطاتِ الَّتي حدَّثَنا عنها إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

هٰذهِ صُورةٌ تُحَدِّثنا عن طبيعة الإعمارِ في عاصِمَة الإمامِ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه:

❁ في (تهذيبُ الأحكام) للطوسي/ المتوفى سنة 460 للهجرة، إنَّهُ مُؤسِّسُ المَذهَب الطوسيّ/ الجزءُ (3) مِن طبعةِ مكتبةِ صَدُوق/ طهران/ إيران/ كتابُ الصَّلاة؛ "الزِّياداتُ في بابِ فَضل المساجدِ والصَّلاةِ فِيها"، الصفحةُ (280)/ إنَّهُ الحديثُ (19):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الطُوسيّ - **عَن حَبَّة العُرَنِيّ** - وحَبَّةُ هٰذا من أصحابِ أمير المؤمنينَ المُخلِصينَ لهُ، صلواتُ اللهِ وسلامهُ على أمير المؤمنين - **قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الحِيْرَة** –

- والحِيرةُ منطقةٌ مَوجُودةٌ إلى يومِنا هٰذا، الحِيرَةُ القَدِيمةُ آثارُها موجودةٌ وهُناكَ الحِيرَةُ الجديدةُ في أيَّامِنا هِيَ هِيَ المنطقةُ نفسُها –

❖ **فَقَالَ: لَتَصِلَنَّ هَذهِ بِهٰذِهِ وَأَوْمَأ بِيَدِهِ إِلَى الكُوفَةِ وَالحِيْرَة، حَتَّى يُبَاعَ الذِّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِدَنَانِير** –

- ما كانت قِيمة الأرض غَالِيةً في الوقت الَّذي كانَ يتحدَّثُ فيهِ أميرُ المؤمنين مثلما صارَ في أيَّامِنا هٰذه –

❖ **وَلَيُبْنَيَنَّ بِالحِيْرَةِ مَسْجِداً لَهُ خمسُ مِئة بَاب يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ القَائِم** –

- هل المرادُ مِن خَليفة القائمِ مِن بَعدِ انتهاءِ العصر القَائميّ، وهٰذا مُستبَعدٌ لأنَّ السِّياقَ لا يُساعِدُ على هٰذا، إنَّما المرادُ مِن خَليفَة القائمِ مَن يَستخلِفهُ القائمُ على النَّاس، الَّذي قد يُعبَّرُ عنهُ بالمستشارِ بالوزيرِ بأيِّ تَعبيرٍ آخر –
- لأنَّ مَسجِدَ الكُوفَةِ، هُناكَ نُسخةٌ رَأيتُها فِيما سَلفَ مِن السنين: (يُصَلِّي فِيهِ الخَلِيفَةُ القَائِم)، لكنَّ التعبيرَ هُنا أدق –

❖ **لأنَّ مَسْجِد الكُوفَةِ لَيَضِيقُ عَنْهُم، وَلَيُصَلِيَنَّ فِيهِ** - في هٰذا المسجد - **اثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً عَدْلاً** –

- إنَّهُ يتحدَّثُ عن أئِمَّتِنا في مَرحلَة الرَّجعة، الإمامُ القائِمُ مِن بَينِهِم، فإنَّ المسجدَ يُقامُ في زَمانِهِ، أئِمَّتُنا في عَصرِ الرَّجعَةِ يُصَلُّونَ في هٰذا المسجد –
- هٰذا الوصفُ بالإمامِ وبالعَدلِ وصفٌ خاصٌّ في ثَقافَة العِترة الطاهرة بأئِمَّتِنا المعصُومين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.
- قد يقولُ قائلٌ: يُقصَدُ بِهٰؤلاء المهدِيُّونَ الإثنا عشر وسيأتي الكلامُ عَنهُم. الروايةُ لا تَقصُدُهم فَهُم لا يُوصَفُونَ بهٰذا الوصف إلَّا مَجازاً،
- هٰذا الوصفُ هنا جاء في سِياق الحقيقةِ، حِينما يأتي الوصفُ هٰذا في سِياق الحقيقةِ فَهُو لا يُطلَقُ إلَّا على أئِمَّتِنا الأصل أئِمَّتِنا المعصُومين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعِين،

- السِّلسِلَةُ الأُمّ إنَّهُم الأَئِمَّةُ المعصُومُون الأربعة عشر، والسِّلسِلَةُ الثَّانِية إنَّهُم الأَئِمَّةُ المعصُومونَ الاِثنا عَشَر، والحدِيثُ عن الأَئِمَّةِ المعصُومِيَن الاِثني عشرَ هُنا.

❖ **قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنين، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الكُوفَةِ هَـٰذا الَّذِي تَصِفُ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ** - إذا كانت الأعدادُ بهـٰذهِ الكَثْرة - **قَالَ: تُبْنَىٰ لَهُ أَربَعُ مَسَاجِد** –

- تُبنى للقَائِمِ صلواتُ اللهِ عليه تُبنَىٰ لَهُ ولِذٰلكَ قُلتُ لَكُم مِن أنَّ السِّياقَ يَتحدَّثُ عن أنَّ القَائِمَ صلواتُ اللهِ عليه موجودٌ وهـٰذا خليفتهُ هُوَ الَّذي يَنُوبُ عنه، هـٰذا نائِبُ القَائِمِ حَقّاً وليسَ أُولَـٰئكَ الَّذينَ يَدَّعُونَ كَذِباً بأنَّهُم نُوَّابُ صاحِبِ الزَّمان، أتحدَّثُ عن مراجعِ النَّجف وكربلاء عن هـٰؤلاء الكَذَّابِينَ الدَّجَّالِين –
- **"وَهَـٰذا"**؛ يُشِير إلىٰ المسجد الَّذي تَحدَّث عَنه مِن أنَّهُ سيُبنىٰ بالحِيرة –

❖ **وَمَسْجِدَان فِي طَرَفَي الكُوفَة مِن هَـٰذا الجَانِبِ وَهَـٰذا الجَانِب وَأَوْمَأ بِيَدِهِ نَحْوَ البَصْرِيِّينَ وَالغَرِيّيَن** –

- "الغَرِيَّان"؛ النَّجف، "نَحوَ البَصريّين"؛ إنَّها بَوابةُ البَصرةِ مِن جِهة الكُوفَة، أميرُ المؤمنين يُشيرُ إلىٰ هـٰذهِ الجِهة إلىٰ جِهة البصرة والَّتي كانت تُعرَف بِبوَّابَة البَصرة مِن جِهة البَصرة.

إنَّها صُورٌ تقريبيَّةٌ مِن صُورِ الحياة الفَائِقَةِ نجدها في صورة مسجد الكوفة في عصر الظهور:

❁ ونَقرأُ أيضاً في المصدرِ نَفسهِ في الصفحةِ (275)، الحدِيثُ (9):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الطُوسيّ - **عَن عَبد الله بن يَحيى الكَاهِلِيّ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَمِير الْمُؤْمِنِين وَهُوَ فِي مَسْجِد الكُوفَة فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، فَرَدَّ عَلَيهِ** - أميرُ المُؤمنين رَدَّ السَّلامَ علىٰ الرَّجُل - **فَقَالَ** - الرَّجُل يقولُ لِأميرِ المؤمنين - **جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَرَدْتُ المَسْجِدَ الأَقْصَى** –

- إنَّهُ يَتحدَّثُ عن بَيت المَقْدِس فهـٰكذا نَشرَت سَقِيفةُ بني ساعدة مِن أنَّ بَيتَ المَقْدِس هُوَ المسجدُ الأقصى –
- في ثَقافة العترة الطاهرة المسجدُ الأقصى في السَّماء، وأمَّا الَّذي في فِلسطين فَهُو بَيتُ المَقْدِس إنَّها مَحارِيبُ الأنبياء، مَحارِيبُ أنبياءِ بَني إسرائيل –

❖ **فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَأُوَدِّعَك، فَقَالَ لَهُ: فَأَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتَ بِذٰلِك؟** - أنتَ تُريدُ الذهابَ إلىٰ فِلسطين إلىٰ المسجدِ الأقصى كما تَقُول إلىٰ بَيتِ المَقْدِس –

❖ **فَقَالَ: الفَضْلُ جُعِلْتُ فِدَاك، قَالَ: فَبِعْ رَاحِلَتَك** - بِع نَاقَتَك الَّتي هيَّأتَها لِسَفرِكِ إلىٰ فِلسطين - **وَكُلْ زَادَك وَصَلِّ فِي هَـٰذَا المَسْجِد** - في مَسجد الكُوفَة - **فَإِنَّ الصَّلاةَ المَكْتُوبَة فِيه حَجَّةٌ مَبْرُورَة، وَالنَّافِلَةَ فِيه عُمْرةٌ مَبْرُورَة، وَالبَرَكَة مِنْه عَلَى اثْنَي عَشَرَ مِيلاً، يَمِينُهُ يُمْنٌ** - يَمِينُ المسجد - **وَيَسَارُهُ مَكْرٌ** –

- "يَسَارُه مَكرٌ"؛ الإمامُ يُشيرُ إلىٰ مَنازِلِ بَني أُميَّة، لا أتحدَّثُ عن بَني أُميَّة بأنفُسِهم وإنَّما عن أنصارِهِم الَّذينَ يَمكُرونَ بِشيعةِ أمير المؤمنين - - إلَّا إذا كانت الكَلِمَةُ قد صُحِّفت –

موطن الشاهد هنا:

❖ **وَفِي وَسَطِهِ عَيْنٌ** - موجُودةٌ لكنَّها ليست ظاهرةً إنَّما ستظهرُ في العَصرِ القَائميّ - **مِن دُهْنٍ** - والمرادُ مِنَ الدُّهن هُوَ العِطر، هـٰذا هُوَ زَيتُ الوُرود –

❖ **وَعَيْنٌ مِن لَبَنٍ، وَعَيْنٌ مِن مَاءٍ شَرَابٌ لِلْمُؤْمِنِين، وَعَيْنٌ مِن مَاءٍ طُهْرٌ لِلْمُؤْمِنِين، مِنْهُ سَارَت سَفِينَةُ نُوح** –

- فبيتُ سام بن نُوح الَّذي انفجرَ الطُّوفانُ مِن تَنوُّرِهِ هُوَ ضِمنَ المسجد، ضِمنَ مَسجد الكُوفَة - لأنَّ نُوحاً أنشأ سفينَتَهُ في جِوارِ المسجد –

❖ **وَكَانَ فِيْهِ نَسْرٌ وَيَغُوثُ وَيَعُوق** –

- هٰذهِ أسماءُ الأصنامِ عِندَ قَوم نُوح، وبعدَ ذٰلكَ فإنَّ العَربَ سَمُّوا أصنامَهُم في الجاهليَّةِ بهٰذهِ الأسماء، هٰؤلاءِ مِن أولياء اللّه إلَّا أنَّ إبليسَ خَدَعَ قَومَهُم بعدَ وفاتِهم فصنعَ لَهُم أصناماً وجعَلَهم يَعبُدونَ تِلكَ الأصنام،
- وإلَّا فَهٰؤلاءِ مِنَ المُقرَّبِين مِن أولياء اللّه المُخلِصين، ولِذا فإنَّ أميرَ المؤمنين يقول هٰؤلاءِ كَانُوا يُصَلُّونَ في هٰذا المسجِد -صَلُّوا في هٰذهِ الأمكنة –

❖ **صَلَّىٰ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً، وَسَبْعُونَ وَصِيّاً أَنَا أَحَدُهُم، وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ: مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلَةٍ فِي حَاجَةٍ مِنَ الحَوائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللّه وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَه.**

- المسجدُ هٰكذا سيتغيَّر، تَصوَّروا مَعي أنَّ مَسجِدَ الكُوفَةِ سيكونُ بِهٰذهِ الهيئةِ، ستَتَّسِعُ مِساحتهُ، سيتغيَّرُ بِناؤهُ، لأنَّ الإمامَ سَيَهدِمُهُ وسيُعِيدُ بِناءه، كُلُّ شَيءٍ سيتغيَّر، إنَّها صُورٌ تَقريبيَّةٌ مِن صُورِ الحياة الفَائِقَةِ في مرحلة الظُّهُور.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..

وهٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.